قال الزجاج الغاسق هو الليل لانه ابرد من النهار والغاسق البارد استعيذ من شره لان فيه تنتشر الشياطين والهوام والحرّان والهو النفس ط
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت سيوطى

فايده عن ابن ابى حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الليل اذا اظلم
اخرج احمد والترمذى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة
رضى الله عنها قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال
عايشه استعيذى بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب اخرجه
الترمذى وقال حديث حسن صحيح فعلى هذا الحديث المراد به القمر اذا دخل في
الخسوف واخذ في الغيبوبة ومعنى وقب دخل في الخسوف سمي به لان اذا خسف
اسود وذهب ضوءه وقيل اذا وقب اذا دخل في المحاق وهو آخر الشهر وفي
ذالك الوقت يتم الحر المرئ للقمر بين وهذا هو المناسب لسبب نزول
السواد كما في تفسير ابن الخازن وقال ابن عباس الغاسق الليل اذا
وقب اى اقبل بظلمة من المشرق وقيل سمي الليل غاسقا لانه ابرد من النهار
والغسق البرد وانما امر بالتعوذ من الليل لانه فيه تنتشر الافاعي ويقل الغوث
ويتم الحر وقيل الغاسق الثريا اذا استطلت وغابت ويقال ان الاسقام تكثر عند
وقوعها وترتفع عند طلوعها فلهذا امر بالتعوذ عند سقوطها حارث

وسئل عن رجل يكتب لعياله قوتهم ولو صلى في الجامع لغاتة القيام عليهن ماذا يصنع
قال يكتسب لهم قوتهم ويصلي وحده ومنهم سيدنا محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله
عنه قال الربيع ابن سليمان رايت على باب دار الامام الشافعي رضي الله عنه سبعاية
راحله تطلب سماع كتبه وكان يقول رضي الله عنه اظلم الظالمين لنفسه من تواضع
لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه وقال صحبت
الصوفيه عشر سنين ما استفدت منهم الا هذين الحرفين الوقت سيف ان لم
تقطعه قطعك وافضل العصمة ان لا تجد وقال من احب ان يعفى يا الحسنى
فليحسن يا الناس الظن وكان يقول ابين ما في الانسان ضعفه فمن شهد الضعف
من نفسه نال الاستقامه مع الله تعالى وكان يقول تفقه قبل ان ترائس
فاذا رئست فلا سبيل الى التفقه فان جمال العلا كرم النفس وربيبة العلم الورع
والحلم وقال لا عيب بالعلما اقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وكان يقول
المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغاين وكان رحمه الله يختم القران كل يوم
ختمه وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا وما تركت غسل
الجمعه لا في برد ولا في سفر ولا غير ولا اشبعة مدسته عشر سنه الا شبعة
واحده طرحتها من ساعتي وقال من لا تعزه التقوى فلا عز له وكان يمشي على
العصا فقيل له في ذا فقال لا ذكرني مسافر من الدنيا وكان يقول ليس
باخيك من احتجت الى مداراته وقال من علامة الصادق في اخوة اخيه ان
يقبل عذله ويسد خلله ويغفر زلله وقال من علامة الصديق ان يكون لصديقه
صديقا وليس سرور يعدل صحبة الاخوان ولا غم يعدل فراقهم ولا انتشار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)